

منتخباتی از آثار قلم اعلیٰ

محبوبیا دفتر عرفان از طلعة ایقان نازل دل برد و روان داد جان برد و توان داد گویا حرفی از آن بحری بود و تشنگان وادی عشق را شربت روح بخشید و مهاجران دیار هجر را شراب وصل مرزوق داشت بلی اگر گوش هوش باشد سروش ورقا را از خروش زاغ البتّه تمیز دهد آخر نغمه بلبل باغ الهی از نعره کلاغ ترابی بسی فرق دارد اگر تقلید از میان برخیزد نفس قدسی از سرجان برخیزد و بچشم جان جمال جانان بیند و رخساره محبوب را از خلف هزار حجاب ادراک نماید ای جان من و روان من توحید عوالم تفرید را مقامهای تازه و مراتب بی اندازه هست در مقامی مقدّس از وصف و بیان و ذکر و تبیان است و این رتبه هیکل و جسم و جسد و اسم و رسم هیچ در میان نیست تا کسی باوراه یابد تا ادراک عشق و حبّ و یا احصاء شوق و ذوق نماید در خزینه غیب مکنونست و در اوعیه سرّ مخزون و در مقامی جامع اسماء و صفاتست یعنی تمام اسماء باو راجع و از او ظاهر و هویدا است و در اینمقام اهل فرقان بموهوم صرف تمسّک جسته‌اند و اصحاب بیان بحدود تشبّث نموده‌اند نه آنها از یمّ عرفان ازلی نوشیده‌اند و نه اینها بسرمنزل بقای الهی رسیده‌اند پس باید از اشارات فانی بگذریم و بحدیقه باقی داخل شویم تا از چشمه باقی بخوریم و از ثمره باقی بچشیم تا دل از غیر بگسلیم و بحضرت محبوب در بندیم تا بکر معانی را از طلعة روحانی ادراک نمائیم

گر بگویم عقلها را برزند ————— ورنویسم بس قلمها بشکند

جناب آقا صمد علیه بهاء الله

بنام یکتا خداوند دانا

حمد مالک وجود و سلطان غیب و شهود را لایق و سزااست که بانوار اسم اعظم عوالم
افئده و قلوب را منور فرمود و بافق اعلی در سجن عکا راه نمود اوست مقتدری که
قوت عالم ضعیفش نمود و از اراده اش بازداشت جلت عظمت و علت سلطنته
سبحان الله مدعیان محبت الهی نقض عهد نموده اند و باعدا پیوسته اند نصائح
مشفقانه و مواعظ حکیمانه اثر ننمود از حق جل جلاله سائل و آملیم عباد خود را بطراز
عدل و انصاف مزین فرماید اوست قادر و توانا لا اله الا هو العلی الاعلی اولیا را از قبل
مظلوم تکبیر برسان بگو چون قضیه مظلوم علت غصه است لذا از ذکرش صرف نظر
نمودیم سفینه الهی را امواج احاطه نموده و مصباح ربانی را اریاح از حق میطلبیم
ظاهر فرماید آنچه را سبب و علت صدق و امانت و دیانت و عدل و انصافست عالم و
امم گواهند که این مظلوم جز اعلای کلمه و ارتقاء وجود اراده نداشته و ندارد طوبی
لمن زین رأسه باکلیل العدل و هیكله بطراز الانصاف و ویل للمعرضین والمنکرین

بنام یکتا خداوند دانا

لوح محفوظ میفرماید عالم باشراقات توحید حقیقی منور طوبی از برای آفاق قلوب
مقبلین عبادی که اشارات و شبهاات اهل ارض ایشان را از فاطر سماء و مالک اسماء
منع نمود بید یقین تمسک نمودند و بذیل کریم تشبث ایشانند عبادی که تجارت و
ثروت و عزت و رفعت ایشان را از حق منع ننمود و محروم نساخت بگو یا حزب الله
امروز روزیست بزرگ چه که نبأ عظیم ظاهر و امّ الکتاب ناطق اگر آذان را از اصغاء نداء
الهی منع نمائید حاصل و ثمر او چیست لعمر الله در عالم دانائی از برای او ذکری نه

طوبی از برای رجالی که اقوال و آمال ایشان را از فضل ایام الهی محروم ننمود بگو
 بشنوید ندای مظلوم را و باخلاق طیبه و اعمال مرضیه حق را نصرت کنید اینست آن
 عهدی که از اول ایام از کل اخذ شد طوبی از برای نفسی که بعهد خود وفا نمود اوست
 از مقرّبین در کتاب مبین النور المشرق اللّائح من افق قلمی الأعلیٰ علی الذین سمعوا
 النداء و اجابوا ربهم المظلوم الغریب قد حضر اسمک لدی المظلوم انزلنا لک ما یکون
 سراجاً امام وجهک و نوراً بین یدیک فی کلّ عالم من عوالم ربک الغفور الرحیم

هذه صحيفة الله المهيمن القيوم لأحباء الله في خلع آباد

هو الناطق في ملكوت البيان

انا اردنا ان نذكر اوليائنا فضلاً من عندى وانا الفضال القديم ليجذبهم النداء الى الأفق
 الأعلیٰ و يقربهم الى مقام لا يرى فيه الا الله و آثاره كذلك نطق القلم اذ كان مالک القدم
 فى سجنه العظيم

يا باقر قد انزلنا عليك الآيات و اظهرنا لک ما شهد بعنایتی و فضلى و جودى و كرمى و
 رحمتى التى سبقت من فى السموات و الأرضين بشر عبادى بذكرى و ما نزل لهم من
 سماء مشيتى ليشكروا ربهم الفياض الغفور الرحيم انا ذكرناهم من قبل و زينناهم بآثار
 قلمى الأعلیٰ و انا المشفق العزيز الحميد

يا على قبل اكبر رأينا ذكرك ذكرناك وسمعنا ندائك اجبتناك بهذا الكتاب المبين
الذى يشهد كل حرف من حروفاته بوحدانية الله وفردانيته وبما نزل فى لوجه العزيز
البديع اشكر الله بهذا الفضل الأعظم وقل

لك الحمد يا مولى العالم بما هديتنى الى صراطك المستقيم وجعلتنى مقبلاً الى
افقك اذ كان القوم فى اعراض مبين اياك ان تمنعك شبهات الذين كفروا بيوم الدين
قم على الأمر وذكّر الناس بآيات الله المقتدر القدير كذلك ماج بحر البيان وهاج عرف
الرحمن طوبى لمن وجد واقل وويل لكل غافل بعيد

يا على اصغر اذا تنورت بأنوار نير البيان و شربت رحيق الحيوان من كتاب ربك
الرحمن قل

الهي الهي قربك رجائي وظلك مقصدي وجوارك مطلبي وحضورك املى ولقائك
منتهى منيتى وصالك بغيتى اسألك ان لا تخيبنى بفضلك ورحمتك يا ارحم
الرحمين

يا سمى المقصود اذا اشعلتك نار السدرة فى طور البيان واخذك جذب نداء ربك
الرحمن قل

الهي الهي ندائك اجتذبنى و نار حبك اشعلتنى وهجرتك اخذ الاضطبار عن كفى
ارحمنى يا موجدى ومقصودى قدر لى الحضور امام وجهك والقيام لدى باب
عظمتك او قدر لى اجر لقائك انك انت المقتدر القدير

يا على قبل اكبر اذا فزت بكوثر البقاء الذى جرى من قلمى الأعلى قل

الهى الهى لك الحمد بما سقيتنى كوثر بيانك وهديتنى الى صراطك وانزلت لى
آياتك اسألك بأنوار صبح ظهورك وآيات توحيدك ورايات قدرتك بأن تقدر لى ما
يقربنى اليك انك انت المقتدر المهيمن القيوم

يا قلمى اذكر من سمى بلطفعلى وبشره بعنايتى ونبئه بما ظهر ولاح فى ايام الله رب
العالمين ان ذكرك مصباح الفلاح لأهل العالم وآية القدم بين الأمم طوبى لمن فاز ويل
للغافلين

يا سيد محمد اذا رأيت امواج بحريانى واخذتك نفحات آياتى قل

الهى الهى طوبى لسبيل نسب اليك ولدليل نزل من سماء عنايتك وطوبى لأرض
تشرفت بقدمك ول مقام فاز بلقائك ولعبد سمع ندائك و اقبل بقلبه الى افكك
الأعلى اى رب اسألك بأمرك الذى به ظهرت كنانز العلوم والفنون و جرى فرات
البيان فى الامكان بأن تقدر لى ما يجعلنى راضياً برضائك و معترفاً بما جرى من
قلمك الأعلى ولا اقول فى امر من اوامر لم و بم اى رب احب ان اكون خاضعاً
خاشعاً راضياً لى ظهورات قدرك وقضائك انك انت العزيز الكريم

يا سيد على قد فاز اسمك بلحاظ عناية مولاك وانزل لك ما لا تحرقه النار ولا يأكله
التراب ولا يغيره الهواء ولا تبدله القرون والأعصار يكون لك باقياً بدوام ملكوتى و
ذكرى بين عبادى احفظ هذا المقام باسمى ان ربك هو المبين العليم الحكيم

يا احمد اذا سمعت تغنيات عنادل بيانى على اعلى الأعصان و تغزوات حمامة
عرفانى من اعلى المقام قل

الهى الهى لك الثناء يا مولى الأسماء و مالک ملكوت البقاء و لك البهاء يا من فى
قبضتك زمام الأشياء اسألك بنور امرک و حفيف سدره ظهورک و خرير كوثر بيانک و
هزير الأرياح فى حديقة فضلك بأن تقدرلى ما قدرته لأصفيائك الذين انفقوا صدورهم
فى سبيلك و عيونهم لحبك و ارواحهم لارتفاع كلمتك العليا و اجسادهم لاطهار
امرک يا مولى الورى و رب العرش و الثرى أنك انت المقتدر بارادتك و المهيمن
بسلطانك لاله الأانت الأمر القديم

يا قلم اذكر الحسن الذى سمع و اقبل و اراد ان يشرب كوثر البيان من يد عطاء ربه
الرحمن و يقوم على خدمة امره و خدمة اوليائه الذين بهم انتشرت آيات الله المهيمن
القيوم

يا حسين توجه اليك وجه القدم من السجن الأعظم و يوصيك و اوليائه بالعدل و
الانصاف و بالأمانة التى بها سطع نور العزة و الانقطاع فى الابداع اشكر الله ربك انه
أيديك و شرفك بآثار قلمه الأعلى انه هو المقتدر فى المبدأ و المآب

يا حبيب الله قد اتى الحبيب اعرض عنه العباد واعترض عليه من فى البلاد واشتدّ الأمر الى ان نزلت آية الهجرة من سماء المشيئة فلما خرج ناح البيت لفراقه وابتسم ثغر يثرب للقاءه يا حزب الله انظروا ثم اذكروا ما ورد على سفراء الله واصفيائه وما قالوا فى حق من ارسلهم وما ورد عليه من قوم سوء اخسرين

يا محمد جعفر يذكرك المظلوم لوجه الله لعلّ تجد عرف البيان وتكون مستقيماً على امر ناح به كل مغل واضطرب كل غافل وزل قدم كل جاهل واشتعلت نار الضغينة فى قلب كل عالم بعيد وكل ظالم عنيد نسأل الله ان يؤيدك واوليائى على الاستقامة على هذا الأمر العظيم

يا محمد كاظم هل المذكور فى القصر او تحت ارادة كل ظالم اعرض وكفر و هل المحبوب بين الأحباب ام بين انياب الذياب قد استوى هيكل الظلم على سرير الاعتساف و ارتكب ما لظمن به على وجوهن طلعات الفردوس الأعلى كذلك قضى الأمر فى هذا السجن المبين وما منعنا ظلمه عن اظهار العدل وكفره عن اعلاء الكلمة ولاشركه عن توحيد الله الفرد الواحد العليم الخبير وما منعنا سطوته ولا شوكته وما خوفتنا جنوده يشهد بذلك من حضر لدى الوجه وكل صادق امين

يا على مراد مراد العالم ينوح على نفسه و يقول انّ الأحزاب يدخلون الهياكل و الكنائس والمساجد والصوامع لاسمى وهم غافلون عن نفسى ومعرضون عن لقائى و عاملون ما ضاق به صدرى و ناح به قلبى و قلمى و اهل خبأ مجدى و سرادق

عظمتی كذلك اخذتهم الغفلة من كل الجهات نسأل الله ان يكشف لهم فضلاً من عنده ويهديهم الى سواء الصراط

یا محمد هاشم ندا بسیار بلند است ولكن منافذ آذان فی ضیق مبین از حق بطلبید عباد خود را محروم نفرماید لله الحمد نفوس مقبله هر یک بانوار نیر بیان فائز گشتند و از ید عطا کوثر بقا آشامیدند یا حزب الله شما از اثمار سدره دانشید این مقام بلند را از دست مدهید بآنچه لایق و سزاوار است تمسک نمائید

یا محمد حسین بشنو ندای مظلوم را کل را وصیت مینماید بآنچه سبب و علت رضای حق جل جلاله است امر عظیم است باید حزب الله در جمیع احیان بافق رحمن ناظر باشند و از او طلب نمایند حفظ خود را از شبهات ناعقین و اشارات معتدین نسأل الله ان یحفظک و اولیائه من شر الذین نقضوا عهد الله و میثاقه و جادلوا بآياته و انکروا حجته و برهانه انه هو المقتدر علی ما یشاء و هو الفرد الواحد الحافظ العلیم الحکیم

یا محمد علی اذا سمعت نداء الله رب الأرباب و شربت رحيق البیان فی المآب و لوجهک شطر الله المهیمن القیوم و قل

الهی الاهی قد نبذت دونک آخذاً حبل عنایتک اسألك بنفحات آیاتک و حقیف سدره المنتهی و صریر قلمک الأعلی و بالکلمة الّتی بها طار الموحّدون الی هوآء

قربک و رضائک و المخلصون الی ساحة عزک و عظمتک بأن تقدّر لی ما قدرته
 للمنجذیین من عبادک الذین اخذهم سکر بیانک الأهلّی بحیث غفلوا عن دونک
 متوجّهین الی انوار وجهک ای ربّ ترانی ناظرّاً الی افق امرک و منتظراً بدایع فضلک
 فأنزل علیّ رحمة من عندک انک انت الذی باسّمک ماج بحر الکرّم فی العالم لا اله الا
 انت الغفور الکریم

یا غلام‌حسین مظلوم از افق سجن ندا میفرماید و کل را راه مینماید سبحان‌الله انوار
 ظهور عالم را احاطه نموده و امر‌الله بمتابۀ آفتاب ظاهر و هویدا مع ذلك اهل عالم بما
 عندهم مشغول و از امطار رحمت رحمانی و نیسان مکرمت یزدانی محروم و ممنوع
 ظنون عباد را از مکنون منع نموده و اوهام از حضرت قیوم محروم ساخته طوبی
 لمقبل ما منعه اعراض القوم و لقویّ ما اضعفه ظلم العباد اگر نفسی الیوم این امر
 اعظم را انکار نماید بر اثبات چه امری موفق خواهد شد لا والله معرض از این امر ظاهر
 هویدا لازال از حقّ معرض بوده یشهد بذلك قلمی الذی بصریره انجذبت الأشیاء و
 نطقت قد اتی الوعد و الموعود ظهر بسلطان مبین

یا احمد حضرت فرد احد برایات آیات آمد و با اعلام بینات ظاهر شد مع ذلك احزاب
 امم از او محروم و ممنوع هر حزبی بحبلی متمسک و بوهمی متشبّث الوان عالم و
 زخارف امم سدّیست حائل طوبی از برای مقتدری که بعضد یقین سبحات را خرق
 نمود و سد را از میان برداشت در لیالی و ایام لسان قدم امم را بنصائح مشفقانه و
 مواعظ حسنه ذکر نموده و مینماید و متذکّر میفرماید از حقّ میطلبیم کل را تأیید
 فرماید و بمطلع انوار راه نماید اوست قادر و توانا

يا ايها القلم الاعلى اذكر امائي اللائي سمعن النداء و اقبلن الى الأفق الأعلى و آمن
بالذي اتى من افق الاقتدار برايات الآيات نسأل الله ان يؤيدهن و يوفقهن و يقدر لهن ما
يقربهن الى الله رب الأرباب يا امائي و اوراقى حمد كنيد مقصود عالم را كه شما در
سجن اعظم بكلمه يا امتي فائز گشتيد آذان اولياى الهى لازال منتظر اين كلمه مباركه
بوده و اكثرى در حسرت اصغاء كلمه يا عبدى ناله ها نموده اند زمام فضل در يد اقتدار
حق بوده و هست يفعل ما يشاء و لا يسأل عما يفعل انه هو المقتدر المختار طوبى از
برای شما ايام ظهور را ادراك نموديد و بعرفان مقصود حقيقى فائز گشتيد هنيئاً لكن و
مريئاً لكن و از حق بطلبيد اماء خود را بمثل اماء حزب شيعه باوهم مبتلا نفرمايد انه
هو السميع البصير و بالاجابة جدير